السبه كظلمات في بحر لجي غميق يغشاه موج من فوقه اي
الموج موج من فوقه اي الموج الثاني سحاب او غيم هذه ظلمات
بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني
وظلمة السحاب إذا اخرج الناظر يده في هذه الظلمات لم يكد يراها
اي لم يقرب من رويتها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
اي من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان الله يسبح له من في السموات
والارض ومن التسبيح صلاة والطير جمع طائر رجع طائر بين السما والارض
صافات حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله صلاته وتسبيحه
والله عليم بما يفعلون فيه بغلبة العاقل ولله ملك السموات
والارض حرابين المطر والرزق والنبات والى الله المصير المرجع
الم تر ان الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يؤلف بينه بضم
بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعه واحده ثم يجعله
ركاما بعضه فوق بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله
مخارجه وينزل من السماء من زايده جبال فيها في السما بدل با
عاده الجار من برد اي بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عن
من يشاء يكاد سنا برقه لمعانه يذهب بالأبصار الناظر
له اي يخطفها يقلب الله الليل والنهار اي يأتي بكل منهما
بدل الاخر إن في ذلك التقليب لعبرة دلاله لأولي الأبصار لاصحا
البصاير على قدرة الله تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان
من ماء اي نطفه فمنهم من يمشي على بطنه كالحيات والهوام
ومنهم من يمشي على رجلين كالانسان والطير ومنهم من
يمشي على اربع كالبهايم والانعام يخلق الله ما يشاء ان الله على
كل شيء قدير لقد انزلنا آيات مبينات اي بينات هي القران
والله يهدي من يشاء الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام

و

ويقولون اي المنافقون آمنا صدقنا بالله بتوحيده وبالرسول
محمد صلى الله عليه وسلم وأطعنا هما فيما حكما به ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك عنه وما أولئك المعرضون بالمؤمنين
المعهود بن المواقف قلوبهم لا لبسهم وإذا دعوا إلى الله ورسوله
عنه المبلغ اي رسول الله وذكر الله تعظيمه ليحكم بينهم إذا فريق
منهم معرضون عن المجي اليه وإن يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين
مسرعين طايعين أفي قلوبهم مرض كفر أم ارتابوا
اي شكوا في نبوته أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله
في الحكم اي يظلموا فيه لا بل أولئك هم الظالمون بالاعراض إنما
كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم اي
القول اللايق بهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الاجابه وأولئك
جنبذ هم المفلحون الناجون ومن يطع الله ورسوله ويخشى
الله بكافه ويتقه بسكون الهاء وكسرها بان يطيعه فأولئك
هم الفايزون بالجنه وأقسموا بالله جهد ايمانهم غايتها لئن
أمرتهم بالجهاد ليخرجن قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة
للنبي صلى الله عليه وسلم خير من قسمكم الذي لا تصدقون به إن
الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل
قل اطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا عن طاعته بحذف
احدي التايين خطاب لهم فإنما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم
ما حملتم من طاعته وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول
إلا البلاغ المبين اي التبليغ البين وعد الله الذين آمنوا و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض بدل اعن الكفار كما
استخلف بالبنا للفاعل والمفعول الذين من قبلهم من بني اسرايل
بدل اعن الجار بعرو وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو
الاسلام بان يظهرهم على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)